

اختلف في دخول بعض الأفراد في صيغ العموم

١/سؤال/الخطاب الخاص بالرسول صلى الله عليه وسلم هل يشمل الأمة أم لا ؟ مثل (يا أيها النبي/يا أيها المزمّل) (يا أيها الرسول) **الجواب/** اختلف ١/ قيل هذه الصيغة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم . فقط لاختصاص الصيغة بالرسول صلى الله عليه ولا تشمل الأمة الا بدليل خارجي وليس من اللفظ ٢/ قيل يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم والأمة وهو **الأرجح** لأن الأمر للقدوة يكون أمر له ولا تبعاعه عرفا.

٤/سؤال/الخطاب للذكور هل يشمل الأنثى أم لا **الجواب/** مختلف بين العلماء ١/ بعض الفاظ خاصة بالإنثى وبعض الألفاظ خاصة بالرجال فلا يطلق لفظ أحدهما على الآخر إلا بدليل مثل (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن بالحجرات) لكن بعض ألفاظ تشمل الإثنين مثل (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون (٩٧) بالنحل

٢/ سؤال/الخطاب بقوله (يا أيها الناس) هل يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ **الجواب/** مختلف بين العلماء ١/ **الأرجح** يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم وعموم الصيغة له. ٢/ قيل لا يشمل الرسول لأنه ورد على لسانه لتبليغ غيره و لأن له خصائص. ٣/ وقيل إذا اقترن ب[قل] لم يشمل الرسول لظهوره في التبليغ لأن هذه قرينة بعدم شموليته في الخطاب. وإذا لم تقترن ب[قل] فالخطاب يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥/سؤال/ جمع المذكر السالم هل يشمل الأنثى أم لا **الجواب/** مختلف بين العلماء ١/ قيل لا يشمل الأنثى لأن الأسماء وضعت لتدل على المسميات و لا يشمل الأنثى إلا بقرينة ٢/ الأصح تشمل الأنثى لأن أهل اللغة قالوا إذا اجتمع المذكر مع المؤنث غلب المذكر وعمهما مثل (قلنا اهبطوا منها جميعا) الخطاب لآدم وحواء/وقال الرسول صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا ما هم قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات (ودليل دخولهن في الخطاب هو اشتراكهن مع الرجال في الاحكام الخاصة بالرجال ، أما جمع التفسير يشمل الذكر والأنثى باتفاق.

٣/ سؤال/الخطاب بقوله (يا أيها الناس) هل يشمل الكافر والعبد (المملوك) أم لا/مثل (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) **الجواب/ مختلف بين العلماء ١/ قيل هذا عام دخله التخصيص بلفظ الناس والمراد بعض الناس (الكافر) لكن يشمل الكافر والعبد (المملوك) مثل قوله (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) لعموم اللفظ. ٢/ قيل لا يشمل الكافر لعدم مخاطبة الكافر بالشرعية ولا يشمل العبد (المملوك) لأن منافع العبد تعود على سيده شرعا.**

٦/سؤال/يا أهل الكتاب هل يشمل المؤمنين أم لا **الجواب/** مختلف بين العلماء ١/ الأصح لا يشمل المؤمنين لأن اللفظ قاصر على أهل الكتاب . ٢/ قيل يشمل المؤمنين ٣/ قيل إذا كان الخطاب على لسان موسى والانبيا يثبت الخطاب بطريق الاعتبار العقلي مثل (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب) أما إذا كان الخطاب على لسان الرسول صلى الله عليه دخل معهم المؤمنين (قل يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم) يا بني اسرائيل اذكرو نعمتي التي أنعمت عليكم) لأن الجميع مأمور بالقرآن

٧/سؤال/ (يا أيها الذين آمنوا) هل يشمل أهل الكتاب **الجواب/** مختلف بين العلماء ١/ قيل لا يشمل أهل الكتاب لأنهم غير مخاطبين بالفروع ٢/ وقيل يشمل أهل الكتاب . ٣/ وقيل (يا أيها الذين آمنوا) خطاب تشريف وليس تخصيص .

٨/سؤال/لفظ [من] هل تشمل الأنثى **الجواب/** مختلف بين العلماء **والأصح** يشمل الأنثى **الدليل** (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى) فالتفسير يدل أنه الذكر والأنثى كذا قوله (ومن يقنت منكن لله ورسوله) لفظ [من] فقط يشمل الذكر والأنثى